RAC

Bibliothek für Islamwissenschaft und Religionswissenschaft

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

# حلية البشر

بتتمة

في

## تاريخ القرن الثالث عشر

تأليف

الشيخ عبد الرزاق البيطار

١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ

الجزء الثاني

حققه ونسقه وعلق عليه وحفيه

محمد بهجة البيطار

من أعضاء مجمع اللغة العربية

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No: 3998-2
Tasnif No: 922.97
BAY.H

دار صادر
بيروت

-150144
Ömer, Lütfi
13 EYLÜL 2013
MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN



اليك نصحي ولكن من وعاه فبا ... م لانعام يزدان عندي فيه تمثيل
بآية النور من صبح الجبين الى ... رب المحاسن لي بالليل تبتيل

إلى أن قال متخلصاً إلى المدح :

كأنه موج هندي يَهُزّ به ... محمد ودجى الهيجاء مسدول
لعضبه ومض برق والغبار حكى ... مزنا وقطر دم العاصين مهطول
يلقى الكماة ابن خير الله يتركهم ... بلها ولب عميد الجيش مذهول
بغير درع يلاقي الدارعين ولا ... تهوله بعواليها الجحافيل
فصاله فصّل الأكباد فيه وما ... ردّت مضاربه تلك السرابيل
عليه ما شق أن يلقى الألوف به ... وشق قلب خميس فهو مغلول
بالبيض صلت ظباه عندما ركمت ... فأسجدت هامها الشم البهاليل (١)
فيهم يذكرنا أقوام أبرهة ... لما رمتهم مراميها الأبابيل
صدورهم في لظى من نار لهزمة (٢) ... من حرها فلهم بالويل تعويل
برد وسمر القنا جمر وقائعه ... سود لها في بياض الطرس تسجيل
بهامهم أسمرت لما استقت بدم ... فهامهم لعواليه أكاليل
كأن عنتر يعني في مقالته ... هذا الأمير وما في الصدق تأميل

له النفوس وللطير اللحوم وللـ ـوحش العظام وللفرسان ما نيلوا

إلى آخرها ، وهي قصيدة طويلة ولولا سآمة خطها المنقول عنه مع تحريفها لنقلتها بتمامها وكمالها (٣) هذا وإني لم أقف على تاريخ موت المترجم رحمه الله تعالى ؟

(١) جمع بُهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير .

(٢) اللهزمة : عظم ناتىء في اللحى تحت الأذن وهما لهزمتان ، والجمع : لهازم .

(٣) إن هذه المقطوعات الشعرية والغزلية ، قد اشتملت على أدقّ المباني وأرقّ المعاني وفيها من بدائع الوصف والتمثيل ، ما لم يبلغه من سحر الشعر إلاّ القليل ؛ ولكن أهل هذه المنظومات قد فتنوا بتشابيه الفد والخد والنهد والصبا والجمال ، وراحوا يهيمون بكل واد من أودية الخيال ، ولو أنهم وجّهوا وجهة صالحة ، لكان لنا من بليغ شعرهم في عصر الانحطاط ، ما يرفع أمتهم إلى سماء المجد والسؤدد ، ويعيد لها عهدها الأول ، الأغر المحجّل .



### السيد الحاج عمر لطفي افندي بن الحاج محمد افندي بن الحاج عمر افندي بن الحاج علي افندي ، شيخ الإسلام ومفتي السادة الانام ، أدام الله وجوده وأغدق عليه انعامه وجوده

فهو قمر رفعة قد طلع في أفق الشريعة بدرا ، وقطب مدار ملة قد اجتبته أن يكون لها هامة وصدرا ، وسماء فضل اشراق نجومها بالهداية موصوف ، وشمس عدل لا يعتري سناها مدى الدهر كسوف ، قد تحلى به جيد الأبد فكان له عقد انتظام ، وتجلى على كرة الأمد فكان لها غاية المرام ، أورق عوده في رياض دار السعادة وأزهر ، وارتقت سعوده في سماء السيادة فأشرق نجمها وأزهر :

لما بدا خفيت له شمس الضحى ... في ثوب غيم ترتديه وتكتسي
نطقت فضائله فأخرس دونها ... نطق الفصيح وحار فكر الكيّس

ولد هذا السيد الهمام ، وكانت ولادته لهذا الدهر بمنزلة شهر رمضان إذا ظهرت به ليلة القدر :

بمولده طاب الزمـان وأهله ... ولا ريب قرت مقلة المجد والعدل

وذلك في سنة الف ومائتين وإحدى وأربعين أطال الله بقاه وأدامه نعمة للعالمين . وكانت ولادته الشريفة في قرية صنديمة ( قرية من قرى بودروم ) لا زالت عين العناية ترعاه بما يقضي له بالقدر الموسوم . وإن جده الأعلى كان قد هاجر من اغريبوز من بلاد المورة ، إلى بودروم المعلومة المشهورة ، فصارت نسبتهم اليها بين الناس مذكورة . ثم ان المترجم حفظه الله هو

DİA Tarandı
RAK

Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

24 NİSAN 1996

Ömer Lutfi Efendi

D 3 1107-1115

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

# حلية البشر

بمرقى

في

## تاريخ القرن الثالث عشر

تأليف

الشيخ عبد الرزاق البيطار

١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ

الجزء الثاني

حققه ونسقه وعلق عليه حفيده

محمد بهجة البيطار

من أعضاء مجمع اللغة العربية

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No 39198-2
Tasnif No 922.97 BAY.H

دار صادر
بيروت

1413/1993



اليك نصحي ولكن من وعاه فبا ... م لانعام يزدان عندي فيه تمثيل
بآية النور من صبح الجبين الى ... رب المحاسن لي بالليل تبتيل

إلى أن قال متخلصاً إلى المدح :

كأنه موج هندي يَهُزّ به ... محمد ودجى الهيجاء مسدول
لعضبه ومض برق والغبار حكى ... مزنا وقطر دم العاصين مهطول
يلقى الكماة ابن خير الله يتركهم ... بلها ولب عميد الجيش مذهول
بغير درع يلاقي الدارعين ولا ... تهوله بعواليها الجحافيل
فصاله فصّل الأكباد فيه وما ... ردّت مضاربه تلك السرابيل
عليه ما شق أن يلقى الألوف به ... وشق قلب خميس فهو مغلول
بالبيض صلت ظباه عندما ركمت ... فأسجدت هامها الشم البهاليل [1]
فيهم يذكرنا أقوام أبرهة ... لما رمتهم مراميها الأبابيل
صدورهم في لظى من نار لهزمة [2] ... من حرها فلهم بالويل تعويل
برد وسمر القنا جمر وقائعه ... سود لها في بياض الطرس تسجيل
بهامهم أسمرت لما استقت بدم ... فهامهم لعواليه أكاليل
كأن عنتر يعني في مقالته ... هذا الأمير وما في الصدق تأميل

له النفوس وللطير اللحوم وللـ ... ـوحش العظام وللفرسان ما نيلوا

إلى آخرها ، وهي قصيدة طويلة ولولا سآمة خطها المنقول عنه مع تحريفها لنقلتها بتمامها وكمالها [3] هذا وإني لم أقف على تاريخ موت المترجم رحمه الله تعالى ؟

(١) جمع بُهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير .
(٢) اللهزمة : عظم ناتىء في اللحى تحت الأذن وهما لهزمتان ، والجمع : لهازم .
(٣) إن هذه المقطوعات الشعرية والغزلية ، قد اشتملت على أدقّ المباني وأرقّ المعاني وفيها من بدائع الوصف والتمثيل ، ما لم يبلغه من سحر الشعر إلاّ القليل ؛ ولكن أهل هذه المنظومات قد فتنوا بتشابيه الفد والخد والنهد والصبا والجمال ، وراحوا يهيمون بكل واد من أودية الخيال ، ولو أنهم وجّهوا وجهة صالحة ، لكان لنا من بليغ شعرهم في عصر الانحطاط ، ما يرفع أمتهم إلى سماء المجد والسؤدد ، ويعيد لها عهدها الأول ، الأغر المحجّل .



السيد الحاج عمر لطفي افندي بن الحاج محمد افندي بن الحاج
عمر افندي بن الحاج علي افندي ، شيخ الإسلام
ومفتي السادة الانام ، أدام الله وجوده
وأغدق عليه انعامه وجوده

فهو قمر رفعة قد طلع في أفق الشريعة بدرا ، وقطب مدار ملة قد اجتبته أن يكون لها هامة وصدرا ، وسماء فضل اشراق نجومها بالهداية موصوف ، وشمس عدل لا يعتري سناها مدى الدهر كسوف ، قد تحلى به جيد الأبد فكان له عقد انتظام ، وتجلى على كرة الأمد فكان لها غاية المرام ، أورق عوده في رياض دار السعادة وأزهر ، وارتقت سعوده في سماء السيادة فأشرق نجمها وأزهر :

لما بدا خفيت له شمس الضحى ... في ثوب غيم ترتديه وتكتسي
نطقت فضائله فأخرس دونها ... نطق الفصيح وحار فكر الكيّس

ولد هذا السيد الهمام ، وكانت ولادته لهذا الدهر بمنزلة شهر رمضان إذا ظهرت به ليلة القدر :

بمولده طاب الزمـــان وأهله ... ولا ريب قرت مقلة المجد والعدل

وذلك في سنة الف ومائتين وإحدى وأربعين أطال الله بقاه وأدامه نعمة للعالمين . وكانت ولادته الشريفة في قرية صندمة ( قرية من قرى بودروم ) لا زالت عين العناية ترعاه بما يقضي له بالقدر الموسوم . وإن جده الأعلى كان قد هاجر من اغريبوز من بلاد المورة ، إلى بودروم المعلومة المشهورة ، فصارت نسبتهم اليها بين الناس مذكورة . ثم ان المترجم حفظه الله هو